وصف لصاحبه كالنعت بالنسبة الى المنعوت الا انك
تقصد في الحال ان صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة
الفعل فهو قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف
النعت فان المقصود بيان حصول هذا الوصف
لذات المنعوت من غير نظر الى كونه مباشرا للفعل او غير
مباشر ولهذا جاز ان يقع نحو الاسود والابيض
والطويل وما اشبه ذلك من الصفات التي لا انتقال
فيها نعتا لا حالا وبالجملة كما ان من حق الخبر والنعت
ان يكونا بدون الواو فكذلك الحال فان قلت
الخبر والنعت قد يكونان مع الواو ايضا اما الخبر
فكخبر باب كان كقول الحماسي
فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان
وخبر ما الواقع
بعد الا كقولهم ما احد الا وله نفس امارة واما
النعت فكالجملة الواقعة صفة للنكرة فانها قد
تصدر بالواو لتوكيد لصوق الصفة بالموصوف
وللدلالة على ان اتصافه بها امر مستقر كقوله تعالى
سبعة وثامنهم كلبهم وقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم ونحو ذلك قلت
امثال ذلك مما ورد على خلاف الاصل تشبيها بالحال
على ان مذهب صاحب المفتاح ان قوله ولها كتاب
معلوم حال عن قرية لكونها نكرة في سياق النفي
ورود الحال كما يكون معرفة يكون نكرة مخصوصة
وحمله على الوصف كما هو مذهب صاحب الكشاف

سهو

سهو فاصل الحال ان يكون بغير واو لكن خولف هذا
الاصل اذا كانت الحال جملة وانما جاز كونها جملة
لان مضمون الحال قيد لعاملها ويصح ان يكون
القيد مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد فانها
اي الجملة الواقعة حالا من حيث هي جملة مستقلة
بالافادة من غير ان تتوقف على التعليق بما قبلها
وان كانت من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة
على التعليق بكلام سابق عليها لما مر من انك لا تقصد
بالحال اثبات الحكم ابتداء بل تثبت اولا حكما ثم توصل
به الحال وتجعلها من صلته لتثبت على سبيل
التبع له فتحتاج الجملة الواقعة حالا بسبب كونها
مستقلة من حيث هي جملة الى ما يربطها بصاحبها
الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح
للربط والاصل هو الضمير بدليل الاقتصار عليه
في الحال المفردة والخبر والنعت ومعنى اصالته انه
لا يعدل عنه الى الواو ما لم تمس حاجة الى زيادة الارتباط
والا فالواو اشد في الربط لانها الموضوعة والحال
لكونها فضلة تجيء بعد تمام الكلام احوج الى الربط
فصدرت الجملة التي اصلها الاستقلال بما هو موضوع
للربط اعني الواو التي اصلها الجمع ايذانا من اول الامر
بانها لم تبق على استقلالها بخلاف الحال المفردة فانها ليست
مستقلة وبخلاف الخبر فانه جزء الكلام وبخلاف النعت
فانه لتبعيته للمنعوت وكونه للدلالة على معنى فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1